الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4608 | الإثنين | 8 ذي الحجة 1444 هـ | 26 يونيو 2023 م | السنة السادسة عشرة

قتال مستعر في الخرطوم ودارفور.. «الدعم السريع» تعلن السيطرة على مقر الاحتياطي المركزي

من عناصر قوات «الدعم السريع»

«وكالات» : تدخل الأزمة السودانية، أمس الأحد، يوماً جديداً من التصعيد والاقتتال، وسط تحذيرات عالمية بأن تشهد البلاد أزمات إنسانية كبيرة. وتتواصل معاناة ملايين المدنيين في الخرطوم وإقليم دارفور من جرّاء الحرب المحتدمة بين الجيش وقوات الدعم السريع، حيث فشلت الجهود الدبلوماسية في إيجاد مخرج حتى الآن.

وفي آخر التطورات الميدانية، أعلنت قوات الدعم السريع سيطرتها على مقر الاحتياطي المركزي بالعاصمة الخرطوم، بحسب ما بثت بموقعها على «فيسبوك». وأفادت تقارير صحافية سودانية بأن قوات الدّعم السريع تسعى منذ أكثر من شهر للسيطرة على مقر قيادة قوات الاحتياطي المركزي جنوب الخرطوم وشنت عليه هجمات عديدة.

وقال شهود إن العاصمة السودانية الخرطوم شهدت، أمس الأحد، تصاعداً في حدة الاشتباكات والقصف المدفعي والضربات الجوية مع دخول الصراع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع أسبوعه الحادي عشر، وهو ما تسبب في نزوح 2.5 مليون شخص وإحداث أزمة إنسانية.

وأشار الشهود أيضا إلى زيادة حادة في أعمال العنف في الأيام الأخيرة في نيالا، أكبر مدن إقليم دارفور غرب البلاد. ودقت الأمم المتحدة ناقوس الخطر، السبت، فيما يتعلق بالاستهداف العرقي وقتل أفراد من جماعة المساليت في الجنينة بولاية غرب دارفور.

العاصمة السودانية ومدينة الجنينة الأكثر تضررا من الصراع الذي اندلع في 15 أبريل بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، غير أن التوتر والاشتباكات تصاعدا الأسبوع الماضي في أجزاء أخرى من دارفور وفي كردفان جنوب البلاد.

وقال سكان في الخرطوم وبحري وأم درمان، وهي المدن الثلاث التي تشكل منطقة العاصمة الكبرى، إن قتالا عنيفا اندلع الليلة الماضية واستمر حتى صباح أمس.

وقصفت قوات الجيش بالمدفعية تجمعات تتبع لعناصر الدعم شرق جسر المنشية، شرق العاصمة السودانية الخرطوم، كما نفذ الجيش قصفا جويا وبالمدفعية الثقيلة على مواقع الدعم بالحلفايا شمال الخرطوم.

هذا واتهمت قوات الدعم السريع الجيش السوداني بقصف عدة أحياء سكنية في الخرطوم والخرطوم بحري بالمدفعية والطيران.

وقال بيان للدعم السريع، إن أحياء شمبات تعرضت إلى عمليات قصف عشوائي كثيف بالمدافع الثقيلة مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين وتدمير منازلهم وممتلكاتهم الخاصة.

كما أضاف البيان أن طيران الجيش قصف أيضا عدداً من الأحياء السكنية جنوب الخرطوم وتسبب في مقتل وإصابة «العشرات من المدنيين»، حسب بيان الدعم السريع.

وهزّت طلعات الطيران الحربي ودويّ الأسلحة الرشاشة المنازل مجدّداً في الخرطوم، السبت، حيث ينزوي المدنيون داخل منازلهم خوفاً من القصف.

ووفق الأمم المتحدة، غادر مليون ونصف المليون سوداني العاصمة منذ اندلاع الحرب في 15 أبريل بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع التي يقودها محمد حمدان دقلو «حميدتي».

أما ملايين السودانيين الآخرين الذين بقوا في العاصمة فيعيشون بلا كهرباء منذ الخميس.

هذا وأفاد مراسل «العربية» و«الحدث» في السودان بسقوط 20 قتيلاً وعشرات الجرحى إثر القتال الدائر بين الجيش والدعم السريع بمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور.

وبحسب مصادر «العربية» و«الحدث»، فإن قذائف مدفعية ثقيلة وخفيفة وقعت في مناطق مأهولة بالسكان وتحديداً في أحياء «الوادي، المزاد، الجمهورية والجير» إضافة لمعسكرات النازحين شمال مدينة نيالا يوم السبت والأحد.

وفي السياق قالت ذات المصادر أن هناك عددا آخر من القتلى والجرحى لم يتم حصرهم نسبة لتردي خدمة الاتصالات وانقطاع الكهرباء.

يأتي ذلك فيما قالت منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» إن الأزمة الحالية في السودان أدت إلى تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي وإنه من المتوقع أن يزداد الجوع بشكل كبير في جميع أنحاء البلاد مع اقتراب موسم الجفاف المعتاد الذي يمتد من يونيو إلى سبتمبر.

وأضافت المنظمة أنها تحتاج إلى مبلغ 95 مليون دولار أميركي، لتتمكن من إنقاذ نحو 15 مليون شخص، من خلال تزويد المزارعين بالبذور والمعدات الزراعية وحماية قطعان المواشي وتجديد مواردها.

ولفتت المنظمة إلى أنها تسعى إلى مساعدة أكثر من مليون من المزارعين الضعفاء وعائلاتهم من الآن وحتى نهاية يوليو عبر تزويدهم ببذور الحبوب لزرعها في الولايات الـ14 للبلاد.

وأكدت الفاو أن الأزمة الحالية في السودان جاءت في وقت حرج بالنسبة للملايين من الأشخاص الذين يعتمدون على الأغذية والزراعة، بالإضافة إلى صعوبات الانتقال السريع والآمن للسلع الإنسانية عبر الحدود الدولية.

هذا ودعا مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، السبت، لوقف استهداف الفارين من مدينة الجنينة بغرب دارفور وتوفير ممر آمن لهم.

وقال بيان للأمم المتحدة «يدعو المفوض السامي لحقوق الإنسان قيادة قوات الدعم السريع لإدانة ووقف قتل الأشخاص الفارين من الجنينة على الفور، وغير ذلك من أشكال العنف وخطاب الكراهية على أساس انتمائهم العرقي. يجب محاسبة المسؤولين عن أعمال القتل وأعمال العنف الأخرى».

وأضاف البيان «مدينة الجنينة أصبحت غير صالحة للسكن. دمرت البنية التحتية الأساسية ولا يزال نقل المساعدات الإنسانية إلى الجنينة ممنوعا. ندعو لتوفير ممر إنساني بين تشاد والجنينة، وممر آمن للمدنيين خارج المناطق المتضررة من الأعمال العدائية».

واندلع القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على نحو مفاجئ في منتصف أبريل بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دوليا.

العليمي يزيح الستار عن 20 مشروعاً في حضرموت بتمويل سعودي

رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي

«وكالات» : أزاح رئيس مجلس القيادة الرئاسي، اليمني رشاد العليمي، أمس الأحد، الستار عن 20 مشروعاً وبرنامجاً إنمائياً في محافظة حضرموت، شرق البلاد، ينفذها ويمولها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بتكلفة مليار 200 مليون ريال سعودي.

وقدم مساعد المشرف العام للبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، المهندس حسن العطاس، والمسؤولين في البرنامج، عرضا حول المشروعات السعودية الجاري تنفيذها في مجالات التعليم، والصحة، والمياه، والطاقة، والنقل، والزراعة والثروة السمكية، وبناء قدرات المؤسسات الحكومية إضافة إلى برامج حماية التراث الإنساني.

وخلال الاحتفالية تحدث محافظ حضرموت مبخوت بن ماضي، حيث أشاد بدعم الأشقاء في المملكة العربية، للتنمية في محافظة حضرموت، وتدخلاتهم الإنسانية في مختلف المجالات.

وتشمل مشاريع البرنامج السعودي في محافظة حضرموت، تدخلات في مجال استخدام الطاقة المتجددة وتحسين جودة الحياة بما في ذلك مياه الشرب النظيفة، وتحقيق الأمن المائي وتعزيز الصمود الريفي.

كما تشمل مشاريع ومبادرات البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، مشروع ترميم قصر سيئون، وإنشاء وتجهيز المستشفى الجامعي ومركز السرطان بجامعة حضرموت.

وفي قطاع النقل يعمل البرنامج على مشروع توسعة وإعادة تأهيل طريق العبر الحيوي، بينمل يواصل دعما نوعيا لقطاع التعليم من خلال إنشاء وتجهيز المدارس النموذجية في مدينتي المكلا وسيئون، وطباعة الكتاب المدرسي.

ويقدم البرنامج دعما مباشرا للصيادين، فضلا عن توفير عدد من سيارات الإخلاء الطبي، وصهاريج المياه.

وبحسب البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، فإن المشاريع الجديدة تتمثل في إنشاء وتجهيز المستشفى الجامعي ومركز السرطان بجامعة حضرموت، وإنشاء محطة فصل ومعالجة الغاز وإنشاء محطة توليد كهرباء في سيئون لتبلغ القدرة الإنتاجية 100 ميجا في المحطة، وتنفيذ الطريق الدائري الجديد بـ المكلا –المرحلة الأولى–، وإعادة تأهيل المنفذ الحدودي في الوديعة وحزمة مشاريع المرافق التعليمية والفنية وتعزيز مصادر المياه بالمحافظة وتأهيل مدينة شبام، وحماية المكتبات التاريخية والتمكين الاقتصادي ودعم سلاسل الإمداد الغذائي.

ووصل رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، إلى مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت، في زيارة هي الأولى منذ إعلان نقل السلطة. مؤكدا أن حضرموت تمثل نموذجا للتنمية والاستقرار.

وقال، إن مخرجات المشاورات الحضرمية، تبعث برسالة لكل اليمنيين بأن حضرموت سباقة للأمن والاستقرار ونبذ الخلافات البينية والعنف.

وأضاف العليمي: «جئنا لاستعادة الدولة من حضرموت، وهدفنا تنمية الإنسان وهذه المشاريع رسالة بأن الخير يأتي مع الاستقرار والسلام، وأن الاختلالات في المناطق المحررة يستفيد منها المشروع الطائفي للميليشيات الحوثية ونسعى لتقديم الخدمات لتعزيز الأمن في المناطق المحررة».

وأوضح في التصريح الذي نشره إعلام السلطة المحلية وقناة حضرموت التابعة لها، «أن الزيارة مهمة كون حضرموت تعتبر محور الدولة ولها تاريخ عريق وهي الحاضنة والقاطرة للدولة»، مشيرا إلى أن الزيارة «ستشهد افتتاح ووضع حجر الأساس للعديد من المشاريع المقدمة من البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ومساهمة من الحكومة والسلطة المحلية في الساحل والوادي».

زعيم «طالبان» : النساء يحصلن على «حياة مريحة ومزدهرة» بأفغانستان

أفغانيات يمررن بالطريق بينما يقف عنصر طالبان حاملا السلاح

«وكالات» : أصدر الزعيم الأعلى لحركة طالبان رسالة، أمس الأحد، زعم فيها أن حكومته اتخذت الخطوات اللازمة لتحسين حياة النساء في أفغانستان، حيث تمنع النساء من الحياة العامة والعمل، فضلاً عن القيود الشديدة بشأن تعليم البنات.

جاء الإعلان عن بيان هبة الله أخوند زاده قبل عطلة عيد الأضحى، التي سيتم الاحتفال به هذا الأسبوع في أفغانستان وغيرها من الدول الإسلامية.

ونادرًا ما يظهر أخوند زاده علنًا أو يغادر معقل حركة طالبان في ولاية قندهار جنوب أفغانستان. ويحيط نفسه بعلماء الدين الآخرين والحلفاء الذين يعارضون تعليم وعمل النساء.

وقال أخوند زاده، في رسالته بمناسبة العيد، إنه في ظل حكم طالبان، تم اتخاذ تدابير ملموسة لإنقاذ النساء من العديد من الظلم التقليدي، بما في ذلك الزواج القسري، «وقد تمت حماية حقوقهن الشرعية»، بحسب تعبيره.

وأضافت الرسالة أنه «تم اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل تحسين أوضاع المرأة باعتبارها نصف المجتمع لتزويدها بحياة مريحة ومزدهرة وفق الشريعة الإسلامية».

وفي الآونة الأخيرة، يبدو أن أخوند زادة لعب دورًا أقوى في توجيه السياسة الداخلية، وحظر تعليم الفتيات بعد الصف السادس ومنع النساء الأفغانيات من الحياة العامة والعمل، لاسيما بالنسبة للمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة.

وتم توزيع الرسالة بخمس لغات: العربية والدارية والإنجليزية والباشتو والأوردية.

رئيس زيمبابوي يطلق حملته الانتخابية للفوز بولاية ثانية

«وكالات» : أطلق رئيس زيمبابوي إيمرسون منانغاغوا الحملة الانتخابية لحزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي الحاكم– الجبهة الوطنية، ساعياً للفوز بولاية ثانية لقيادة دولة تعاني من ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض قيمة العملة.

وقال منانغاغوا، لأنصار الحزب، في موتيما على بعد 414 كيلومتراً شرقي العاصمة هراري السبت، إنه يتوقع الفوز بالانتخابات، بحسب وكالة بلومبرغ للأنباء.

وتعهد الرئيس منانغاغوا بإحياء الاقتصاد الذي انخفض حجمه إلى النصف منذ عام 2000 بعد أن أطلقت الحكومة برنامج إصلاح زراعي نزع ممتلكات من المزارعين التجاريين البيض في الدولة الواقعة في الجنوب الأفريقي.

وتعاني الحكومة لكبح جماح معدل التضخم، حيث ارتفعت الأسعار بنسبة 86.5 في المئة، في حين فقد الدولار الزيمبابوي أكثر من 80 في المئة من قيمته مقابل الدولار الأمريكي في عام 2023.

اليونانيون يدلون بأصواتهم في ثاني انتخابات عامة خلال شهرين

مخاوف من إحجام الناخبين عن الإدلاء بأصواتهم في ظل تراجع حدة المنافسة بين المرشحين

«وكالات» : توجه اليونانيون إلى صناديق الاقتراع أمس الأحد للمرة الثانية خلال ما يزيد قليلا على شهر لانتخاب برلمان جديد، ومن المتوقع أن يمنح الناخبون ولاية جديدة للمحافظين بقيادة رئيس الوزراء السابق كيرياكوس ميتسوتاكيس.

وتخيّم على الانتخابات تبعات حادث غرق سفينة مهاجرين في 14 يونيو الحالي الذي أودى بحياة مئات الأشخاص قبالة سواحل جنوب اليونان، واتهم خفر السواحل اليوناني بالتسبب في غرق المركب.

وأظهر الحادث، وهو أحد أسوأ كوارث رحلات الهجرة منذ سنوات، انقسامات الأحزاب حول قضية الهجرة.

وفاز حزب الديمقراطية الجديدة بزعامة ميتسوتاكيس في الانتخابات التي أجريت في 21 مايو الماضي، بفارق 20 نقطة عن حزب تحالف اليسار الراديكالي المعروف باسم «سيريزا» الذي تولى السلطة في اليونان من عام 2015 إلى 2019.

ولم تمنح هذه النتيجة ميتسوتاكيس سوى 146 من أصل 300 مقعد في مجلس النواب، في حين عليه الفوز بـ151 مقعدا لتشكيل حكومة دون التحالف مع أي طرف.

وتجري عملية الاقتراع أمس الأحد وفق نظام انتخابي مختلف يراهن عليه ميتسوتاكيس، إذ سينال الحزب الفائز في هذا الاقتراع مكافأة تصل إلى 50 مقعدا إضافيا، وذلك يؤمن له غالبية مستقرة بحال حافظ على تفوّقه، وهو ما ترجّحه بشكل واسع استطلاعات الرأي.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن حزبه «الديمقراطية الجديدة» سيحصل على نحو 40 في المئة من الأصوات. وسيحصل منافسه الأقوى، السياسي اليساري أليكسيس تسيبراس وحزبه سيريزا، على قرابة 20 في المئة.

وأدت كارثة غرق سفينة المهاجرين إلى تهميش قضايا أخرى في الفترة التي سبقت الانتخابات، ومن ذلك أزمة تكاليف المعيشة، وحادث تحطم القطار الذي أسفر عن سقوط قتلى في فبراير، وكشف عن أوجه القصور في نظام نقل السكك الحديد.

وقال ميتسوتاكيس الذي اتخذت حكومته موقفا متشددا تجاه الهجرة إن «تجار البشر الأشقياء» هم المسؤولون عن الكارثة، وأشاد بجهود خفر السواحل لإنقاذ الناجين.

لكن تسيبراس تساءل عن سبب عدم تدخل خفر السواحل مبكرا.

وفي ظل حكومة حزب سيريزا السابقة، وصل أكثر من مليون لاجئ ومهاجر إلى الجزر اليونانية أثناء محاولاتهم الوصول إلى أوروبا في عامي 2015 و2016.

والسياسي المحافظ الذي حكم بمفرده، رئيسا للوزراء على مدى السنوات الأربع الماضية، يعد بالاستقرار واقتصاد السوق المنظم والاستثمار الخارجي والإعفاء الضريبي إذا أعيد انتخابه.

وفي حملته الانتخابية، أشار إلى النجاحات التي حققها في فترة حكمه كترشيد جهاز الدولة الضخم، وجذب الشركات الأجنبية، وانخفاض معدل البطالة إلى 11 في المئة، ورفع الحد الأدنى للأجور ومعاشات التقاعد.

ومن ناحية أخرى، يناضل تسيبراس من أجل بقائه السياسي، ولا يبدو أن حملته من أجل إضفاء وصف سلبي على منافسه ميتسوتاكيس والفترة التي قضاها في الحكومة تلقى اهتمام الناخبين.

يذكر أن 32 حزبا يخوض الانتخابات ومن بين أقوى الأحزاب الأخرى حزب باسوك الاشتراكي الديمقراطي والحزب الشيوعي اليوناني وحزب الحل اليوناني اليميني الشعبوي.